# الوحدة 45

## الورقة المعدَّة للتوزيع 3:

### دليل مفصّل خطوة بخطوة لوضع خطط صون التراث الثقافي غير المادي

#### المقدّمة

يمكن أن تُستخدم الخطوات التحليلية السبع المعروضة في هذه الورقة المعدّة للتوزيع، وكذلك الأسئلة التي تليها، في نسختي حلقة العمل، تلك القائمة على الألعاب حيث يجسَّد المشاركون شخصيّات أعضاء الجماعات والنسخة غير القائمة على الألعاب التي يؤدّي فيها المشاركون أدوارهم بصفتهم الشخصية. كما يمكن اعتماد هذه الخطوات في حالاتٍ واقعية من الحياة من أجل وضع خطط الصون.

تتباين عمليات وضع خطط صون التراث الثقافي غير المادي تباينًا شديدًا بحسب نطاق التراث الثقافي غير المادي المعني، والمجال، والجماعات المعنية، والتهديدات والمخاطر المحدقة باستدامة التراث، والسياقات الاجتماعية والسياسية والبيئة الأوسع نطاقًا. ولكنّ بعض الأسئلة التي ينبغي طرحها لا تختلف بين عمليةٍ وأخرى. ويأتي هذا الدليل ليقترح اتباع سبع خطواتٍ متتالية عند وضع خطة الصون. وينبغي أن يُنظر إلى هذه الخطوات بوصفها خطوطًا توجيهيّة، لا على أنّها صيغة ثابتة. كما أنّ تنفيذها لا يكون بالضرورة باتجاهٍ واحد حصرًا – فقد يُستفاد من العودة إلى مسائل سبق أن نوقشت في خطوةٍ سابقة أو إعادة النظر في قرارٍ اتخِذ سابقًا.

#### الخطوات

1. تحديد وتعريف عناصر التراث الثقافي غير المادي الواجب صونها، والجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين.[[1]](#footnote-1)
2. تحديد الوظيفة (أو الوظائف) الاجتماعية التي يؤدّيها التراث الثقافي غير المادي المختار والقيمة التي يتمتّع بها بالنسبة للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين.
3. تحديد المخاطر والتهديدات المحدِقة بالتراث الثقافي غير المادي المختار، واقتراح أنشطة الصون الملائمة.
4. تحديد الأهداف الرئيسية لخطة الصون والنتائج المتوقّعة منها.
5. تحديد الأنشطة المُدرجة في خطة الصون.
6. تحديد الموارد اللازمة واستراتيجيات تعبئة الموارد.
7. رصد تنفيذ خطة الصون وتقييمه.
8. **تحديد التراث الثقافي غير المادي الواجب صونه والجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين**

**ما هو التراث الثقافي غير المادي الواجب صونه، ومن هي الجماعات والمجموعات المعنية ومن هم الأفراد المعنيون بذلك؟ أو بعبارةٍ أخرى، ما هي الجماعة المعنية وأيّ جزءٍ من التراث الثقافي غير المادي يحتاج إلى الصون؟**

يرتبط السؤالان المطروحان أعلاه ببعضهما البعض ارتباطًا وثيقًا. فعند الحديث عن تراثٍ ثقافي غير مادي معيّن، قد يبدو لنا للوهلة الأولى أنّ أعضاء الجماعة المعنيين محدَّدون بوضوحٍ؛ غير أنّ الاستفاضة في النقاش قد تكشف عن ضرورة إعادة النظر في من ينتمي إلى هذه الجماعة.

على سبيل المثال، قد تحدَّد في بعض الأحيان جماعة أوّلية وأخرى ثانوية من حيث علاقتهما بعنصرٍ أو أكثر من عناصر التراث الثقافي غير المادي. وفي بعض الحالات، يحدَّد تقليد معرَّض للخطر أوّلًا، ليصار بعد ذلك إلى تحديد ممارسيه، وغيرهم من حمَلته، والأطراف المعنية من خارج الجماعة؛ في حين لا يحدَّد التراث الثقافي غير المادي في حالات أخرى إلا بعد تعيين الجماعات ومجموعاتها المحدَّدة المعنية به.

وفي البلدان التي تملك قوائم حصر مكتملة بنسبةٍ جيدة، يجوز الاعتماد على هذه القوائم في تحديد عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تحتاج إلى الصون. فقد تتضمّن قوائم الحصر التي تستوفي الشرط المنصوص عليه في المادة 11 من الاتفاقية معظم المعلومات اللازمة من أجل تحديد العناصر الواجب صونها من جهة، والجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين من جهةٍ أخرى.

ضمن فِرَقكم، سوف تناقشون كيفية مقاربة هذه المسألة – التي تشبه معضلة الدجاجة والبيضة - المتعلّقة بالجماعات والتراث الثقافي غير المادي ضمن السيناريو الذي وقع عليه الخيار. وقد تكون الأسئلة الواردة أدناه مفيدةً في ذلك، حتّى وإن لم تتّبع بالترتيب التي تظهر فيه هنا.

بعد تدارُس المعلومات المقدَّمة لكم بشأن السيناريو قيد المناقشة، حدِّدوا عنصرًا، أو ربّما أكثر، من عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تحتاج إلى الصون. وقد تساعدكم الأسئلة التالية في هذا الصدد:

* ما هو (هي) العنصر (العناصر) (مع الإشارة إلى الإسم، والمجال، والمكان، والزمان، والأطراف المعنية)؟
* هل يشكّل العنصر تراثًا ثقافيًا غير مادي وفقًا للمادة 2 من الاتفاقية؟
* ما هي الأنماط الحالية لنقل المعارف، والممارسات، والمهارات المتّصلة بالتراث الثقافي غير المادي؟ وكيف تغيّرت على مرّ الزمن؟ وهل طرأ عليها أيّ تغيير مؤخّرًا؟
* بحسب الجماعة المعنية، هل يحتاج التراث الثقافي غير المادي إلى صون؟ ولماذا؟
* هل ثمة ممارسات تقليدية تحدّ من إمكانية الوصول إلى التراث الثقافي غير المادي المحدَّد؟
* هل ينطوي التراث الثقافي غير المادي قيد البحث على جوانب جدلية من منظورٍ حقوقي، أو جنساني، أو قانوني، أو بيئي، أو من أيّ منظورٍ آخر؟
* وإذا كان الحال كذلك، هل يمكن معالجة هذه الجوانب الجدلية ضمن إطار نشاط صونٍ معيّن؟
* هل تمارس التراثَ الثقافي غير المادي نفسه جماعةٌ أخرى، في البلد عينه أو في بلد آخر (برأي الجماعات المعنية)؟
* هل تتباين الآراء ضمن الجماعة بشأن العنصر الذي ينبغي اختياره للصون من بين عناصر التراث الثقافي غير المادي؟

وعلى ضوء الإجابات التي تظهر، اتفقوا ضمن الفريق على العنصر (أو مجموعة العناصر) الذي سوف يشكّل محطّ تركيز خطة الصون المزمع وضعها. (ملاحظة: مع التقدّم في النقاش، سوف تبرز على الأرجح ضرورة تعديل هذا الخيار أو تغييره.)

والآن، حان الوقت لتبادل الأفكار بقصد تحديد الجماعات المعنية، وحسب الاقتضاء، أيّ مجموعاتٍ معيّنة أو أشخاص معيّنين لهم علاقة بالتراث الثقافي غير المادي الذي وقع عليه الخيار.

* من هي المجموعات أو من هم الأفراد الذين يشاركون مباشرةً في ممارسة التراث الثقافي غير المادي المحدَّد و/ أو نقله؟
* هل من مجموعاتٍ أو أفراد يشاركون في ممارسة التراث الثقافي غير المادي المحدَّد أو نقله بطريقةٍ مباشرة بدرجةٍ أقلّ؟ وما هي خصائص هؤلاء الأفراد أو المجموعات وأدوارهم؟
* هل تتوزّع الأدوار المتّصلة بتأدية التراث الثقافي غير المادي ونقله بين الأفراد على أساس العمر أو نوع الجنس؟ وإذا كان الحال كذلك، إلى أيّ مدى تتوزّع على هذا النحو؟
* هل من أشخاصٍ ضمن الجماعة – أو ضمن جماعاتٍ أخرى – لا يرتاحون لجوانب معينة من التراث الثقافي غير المادي المختار؟

في مرحلةٍ ما من الخطوة الأولى، قد ترغبون في إجراء تحليلٍ ظرفي للجماعة المعنية، فتسألون ما إذا كانت تعاني من أيّ مشاكل إجتماعية-ثقافي، أو اقتصادية، أو بيئية أخرى، إلى جانب قلقها بشأن ضرورة صون التراث الثقافي غير المادي. ومن المهمّ للغاية في هذا السياق فهم ما إذا كان صون تراثٍ ثقافي غير مادي معيّن قد يفضي إلى تطوّراتٍ إيجابية ضمن الجماعات المعنيّة، إن على المستوى الاجتماعي، أو البيئي، أو الاقتصادي.

في نهاية هذه الخطوة، يُفترض أن تكونوا قد كوّنتم فكرةً وافية عن الأطراف المعنية بالتراث الثقافي غير المادي الذي سبق أن حُدِّد، والحجم النسبي للمجموعات المختلفة التي تنتمي إلى تلك الأطراف ومدى إدماجها، وطبيعة علاقتها بالتراث المذكور.

من المرجّح أنّ الآراء بشأن الخيار المعتمَد من التراث الثقافي غير المادي الواجب صونه تطوّرت على ضوء النقاشات التي دارت في إطار الخطوة الأولى؛ وينبغي بالتالي إعادة النظر في ذلك الخيار، إذا ما اقتضت الحاجة.

1. **تحديد قيمة التراث الثقافي غير المادي المختار ووظائفه الاجتماعية بالنسبة للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين**

**لماذا تريد الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين صون التراث الثقافي غير المادي المختار؟ وما هي الوظائف التي يؤدّيها هذا التراث والقيمة التي يحملها بالنسبة لها؟**

* ما هي القيم والوظائف – بما في ذلك الاجتماعية والثقافية والاقتصادية منها - التي يجسّدها التراث الثقافي غير المادي بالنسبة للجماعة المعنية؟
* هل يمنحها هذا التراث حسًّا بالهوية؟ إذا كان الحال كذلك، كيف؟
* هل يحمل التراث معانٍ مختلفة بالنسبة لمجموعاتٍ مختلفة أو أعضاءٍ مختلفين من الجماعة نفسها، مثل المجموعات المقسَّمة بحسب العمر أو الجنس أو غير ذلك؟
* أيّ من المشاكل الحالية التي تعاني منها الجماعات المعنية يمكن أن يؤدّي صون التراث الثقافي غير المادي إلى الحدّ منها أو حلّها؟
* هل يمكن أن يساهم صون التراث الثقافي غير المادي المختار في تحقيق التنمية المستدامة للجماعة/ المنطقة المعنية؟
* هل تتعرّض الجماعات، أو المجموعات، أو الأفراد لضغوطٍ خارجية (من قبل السلطات أو الخبراء مثًلا) بشأن عنصر التراث الثقافي غير المادي الذي يتعيّن عليها اختياره (أو عدم اختياره) للصون؟
1. **تحديد المخاطر والتهديدات، واقتراح أنشطة الصون الملائمة**

**ما هي التهديدات والمخاطر التي يمكن أن تؤثّر في استدامة العنصر (العناصر) المختار(ة) من التراث الثقافي غير المادي؟ وما هي أنشطة الصون التي يمكن أن تعالج المشاكل القائمة؟**

إنّ مناقشة الحالة الراهنة من حيث تأدية [ممارسة] عنصرٍ ما من عناصر التراث الثقافي غير المادي ونقله، كما يعيشها حمَلة التقاليد، والتهديدات الحالية والمخاطر المحتملة التي تحدق باستدامته يمكن أن تساعد في تحديد استدامة التراث الثقافي غير المادي المختار وإجراءات الصون الممكنة.

إنتقلوا الآن إلى تحديد التهديدات والمخاطر الراهنة التي تحيق بتأدية التراث الثقافي غير المادي و/ أو نقله. وقد تكون هذه التهديدات والمخاطر متأصّلةً في العنصر نفسه، أو داخليةً بالنسبة للجماعة ومرتبطة بظروفها الحالية، أو ناجمةً عن قوى خارجية تتخطّى الجماعة.

* في ما يتعلّق *بتأدية* العنصر (العناصر) المختار(ة): ما الذي يجري على نحوٍ جيّد؟ ما الذي لا يجري على نحوٍ جيّد؟ وما الذي يمكن أن تسوء حالته في حال عدم التخفيف من التهديدات والمخاطر؟
* في ما يتعلّق *بنقل* العنصر (العناصر) المختار(ة): ما الذي يجري على نحوٍ جيّد؟ ما الذي لا يجري على نحوٍ جيّد؟ وما الذي يمكن أن تسوء حالته في حال عدم التخفيف من التهديدات والمخاطر؟
* هل تتأثّر القيَم المتّصلة بالتراث الثقافي غير المادي المختار بالتهديدات (وهل إنّ فقدان الجماعة لهذه القيَم يشكّل بذاته جزءًا من تلك التهديدات)؟
* ينبغي وصف التهديدات مع الإشارة إلى العوامل الكامنة خلفها. وفي ما يلي بعض الاقتراحات يجدر النظر فيها:
	+ تغيّر أساليب العيش، ظهور هوايات جديدة، تراجع اهتمام الشباب بالتراث الثقافي غير المادي/ تراجع قيمته بالنسبة لهم؛
	+ المواقف السلبية (التعصّب، سوء الفهم، القمع) تجاه التراث الثقافي غير المادي و/ أو الجماعة المعنية من جانب السلطات، أو عامّة الجمهور، أو الجماعات الأخرى، أو حتّى مجموعات ضمن الجماعة المعنية نفسها؛
	+ تأثّر الطابع الحيّ الذي يتميّز به التراث الثقافي غير المادي بالفعاليات المنظَّمة خارج سياقاتها الطبيعية، أو "التجميد"، أو الإفراط في الاستغلال التجاري.
	+ عدم توفّر مواد، أو أدوات، أو مساحات، أو فرص معيّنة ضرورية لممارسة التراث الثقافي غير المادي؛
	+ قلّة الطلب على المنتجات الناشئة عن ممارسة التراث الثقافي غير المادي؛
	+ الهجرة، أو الضغوط السياسية، أو النزاعات، أو الحروب، أو الكوارث الطبيعية.
* في حال توقُّف ممارسة العنصر المختار من التراث الثقافي غير المادي ونقله، هل يُحتمل أن يتأثّر بذلك سلبيًا رفاه الجماعة المعنية وحالتها الاقتصادية؟ وإذا كان ذلك محتملًا، كيف يمكن أن يتأثّرا؟
* أثر على الصحة، أو السلامة، أو الرفاه، أو التغذية، أو الدخل؟
* فقدان الحسّ بالهوية، أو تنفير الشباب، أو فقدان التماسك الاجتماعي؟
* أين تكمن المخاطر الأشدّ فداحة، وبالتالي الحاجة الأمسّ لإيجاد الحلول؟

بعد مناقشة هذه الأسئلة، قد تعيدون النظر في الخيارات المعتمَدة في الخطوتين الأولى والثانية بالنسبة للتراث الثقافي غير المادي المختار و/ أو الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين.

وأخيرًا، باتت لديكم صورة واضحة عن التراث الثقافي غير المادي الواجب صونه، والجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين، واستدامة العنصر المختار من التراث الثقافي غير المادي، وأهميته بالنسبة للجماعات المعنية؛ وآن الأوان لتبادل الأفكار بشأن أنشطة الصون الممكنة.

توخّوا الإبداع في أفكاركم، وتحلّوا بالانفتاح على أفكار الآخرين. لم يحِن الوقت بعد لترتيب أنشطة الصون بحسب الأولوية، أو لجمعها في خطّةٍ واحدة؛ بل من المهمّ أوّلًا أن يجري التباحث وتبادل الأفكار في شأنها ووضع ما تتوصّلون إليه من أنشطةٍ على الورق، على أن يصار إلى اختيار الأنسب منها في الخطوة الخامسة.

1. **تحديد الأهداف الرئيسية لخطة الصون والنتائج المتوقّعة منها**

**ما هي الأهداف الرئيسية المتوخّاة من صون العنصر (العناصر) المختار(ة) من التراث الثقافي غير المادي والنتائج المتوقّعة منه؟**

على ضوء المشاكل والتهديدات والمخاطر الراهنة والأنشطة الممكنة التي تمّ تحديدها، ناقشوا (بمشاركة الجماعة) الأهداف التي ينبغي أن تحقّقها خطة الصون والنتائج الملموسة التي يفترض توقُّعها منها.

وبعد وضع قائمةٍ بالأهداف، قوموا بمناقشة النتائج المحدَّدة القابلة للقياس التي ينبغي التوصّل إليها. وفي هذا السياق، يُقصد بالنتيجة تغييرٌ ملموس قابل للقياس يتأتّى عن تنفيذ نشاطٍ أو أكثر من أنشطة الصون. بعبارةٍ أخرى، لا تصف النتيجة ما ينبغي فعله، بل تعبّر عمّا يُفترض بالحالة المستقبلية أن تختلف فيه عن الحالة الراهنة. وفي هذا الصدد، يتعيّن عليكم ربط كلّ هدفٍ بنتيجتين إلى أربع نتائج.

وقد تساعدكم الأسئلة التالية في ذلك:

* ما هي التحسينات التي تتطلّعون إلى أن تطرأ على الوضع الراهن في السنوات القادمة نتيجة صون العنصر (العناصر) المختار(ة) من التراث الثقافي غير المادي؟
* ما هي التغيّرات الملموسة والقابلة للقياس التي تريدون حصولها؟
* كيف ترتبط هذه التغيّرات بالمشاكل، أو التهديدات، أو المخاطر المحدَّدة سابقًا؟
* هل يبدو من الواقعي أن تتحقّق هذه التغيّرات ضمن فترة أربع سنوات (الإطار الزمني المقترَح لخطة الصون)؟
* من سيتحمّل مسؤولية تحقيق هذه التغيّرات؟

إتفقوا على هدفين إلى أربعة أهدافٍ لخطة الصون، وعلى عددٍ معقول من النتائج المتوقّعة (اثنتين إلى أربع) لكلّ هدف من الأهداف. ولهذه الغاية، فكّروا بالأسئلة التالية:

* أيّ من الأهداف والنتائج المختلفة المقترَحة يبدو الأنسب للحالة الفعلية للعنصر المحدَّد والتهديدات التي تمّ التعرّف عليها؟
* هل تُعتبر الأهداف والنتائج المتوقّعة واقعيةً وبعيدة عن المغالاة في الطموح؟
* هل يُجمع أعضاء الجماعة على الأهداف والنتائج، على الرغم من احتمال تباين وجهات النظر بحسب الجنس أو العمر أو غيرهما من العوامل واختلاف المواقف بشأن التغيّرات الجارية والمقترَحة (التحديث، تغيّر الأدوار/ القيم، إلخ.) التي تتّصل بالتراث الثقافي غير المادي المعني؟ في حال غياب هذا الإجماع، ناقشوا الأسباب وحاولوا التوصّل إليه.

**مثال على تحديد الأهداف والنتائج (مثال إفتراضي)**

| النتائج المتوقّعة *(Expected Results - ER)* | الأهداف الرئيسية*(Main Objectives - MO)* |
| --- | --- |
| **النتيجة 1.1:** إنعاش المعارف والمهارات اللازمة لصناعة السجاد التقليدية، ونقل تلك المعارف والمهارات.**النتيجة 1.2:** وضع الأدوات الضرورية لصناعة السجاد التقليدية قيد الاستعمال مجددًا. | **الهدف 1:** إنعاش صناعة السجاد التقليدية في مقاطعة أوبانس *(Obance)*. |

1. **تحديد الأنشطة الخاصّة بخطة الصون**

**أيّ من الأنشطة المقترَحة ينبغي إدراجه في الخطة وبأيّ ترتيب يجب تنفيذ تلك الأنشطة؟**

قد تكون الأسئلة التالية مفيدةً في تحديد المجموعة النهائية من أنشطة الصون (في الحالة المثلى، يعيَّن نشاط إلى ثلاثة أنشطةٍ لكلّ نتيجةٍ من النتائج المتوقّعة):

* ما هي الأنشطة التي ينبغي تنفيذها من أجل تحقيق كلّ نتيجة من النتائج المتوقّعة؟
* بحسب أيّ ترتيبٍ ينبغي أن يجري التنفيذ؟
* من يستطيع تنفيذ تلك الأنشطة و/أو تنسيقها؟
* ما هي الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز الأنشطة المختلفة؟
* ما هي التحدّيات المرتقبة؟
* ما الذي يمكن فعله لمواجهتها؟

عند استعراض نطاق الأنشطة التي جرى تعيينها، إحرصوا على مراعاة السُبل التي تضمن إشراك كلّ من يضطلع بدورٍ ذي صلة بالعنصر المختار ضمن الجماعة المعنية.

كذلك، يتعيّن عليكم أن تنظروا في الأكثر إلحاحًا من بين الأنشطة وما يمكن تطبيقه في مرحلةٍ لاحقة. وستلاحظون أنّ نشاطًا واحدًا يمكن أن يساهم غالبًا في تحقيق أكثر من هدفٍ واحد من الأهداف المعتمَدة. وفي حال عدم كفاية الموارد المتاحة لتنفيذ كلّ الأنشطة الملحّة، وجب التوافق ضمن الفريق على تلك التي تحظى بالأولوية في التنفيذ.

وكما سترون في السيناريوهات لاحقًا، لا وجود لشكلٍ ثابت لتقديم خطة الصون. وعليه، ما لم يكن ثمة شكل محدَّد موصى به (من قبل الجهة المانحة التي تطلبون التمويل منها مثلًا)، يمكنكم اعتماد ما شئتم من شكلٍ ودرجة تفصيل. قد يكون تِبيان الأهداف، والأنشطة، والنتائج كافيًا؛ غير أنّكم قد ترغبون في إدخال مستوى إضافي من "الإجراءات". ولكن، بصرف النظر عن الشكل، ينبغي أن تقدّم الخطة كافة المعلومات الضرورية بوضوحٍ وشفافية، على أن تتّسم محتويات أقسام الخطة المختلفة بالاتساق.

**مثال على تحديد الأهداف، والنتائج المتوقّعة، والأنشطة الملازمة لها (مثال افتراضي)**

| أنشطة الصون *(Safeguarding Activities – SA)* | النتائج المتوقّعة | الأهداف الرئيسية |
| --- | --- | --- |
| **النشاط 1.1:** توثيق المعارف والمهارات اللازمة لصناعة السجاد.**النشاط 1.2:** إتاحة الوثائق للممارسين عبر الإنترنت ومن خلال المراكز الثقافية المحلّية.**النشاط 1.3**: تدريب الجيل الجديد على المعارف والمهارات اللازمة.**النشاط 1.4:** تجديد استخدام المنوالات الخشبية في مقاطعة أوبانس.**النشاط 1.5**: تأسيس جمعية لصناعة السجاد التقليدية في مقاطعة أوبانس. | **النتيجة 1.1:** إنعاش المعارف والمهارات اللازمة لصناعة السجاد التقليدية، ونقل تلك المعارف والمهارات.**النتيجة 1.2:** وضع الأدوات الضرورية لصناعة السجاد التقليدية قيد الاستعمال مجددًا. | **الهدف 1:** إنعاش صناعة السجاد التقليدية في مقاطعة أوبانس. |

1. **تحديد الموارد اللازمة واستراتيجيات التعبئة ذات الصلة**

**ما هي الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة؟ ما هي الالتزامات المومَّنة أو المطلوبة؟ كيف يمكن تعبئة الموارد؟**

حدّدوا الموارد اللازمة للقيام بالأنشطة. يمكن أن تكون هذه الموارد بشرية، و/أو مالية، و/أو مادية، و/أو مؤسّسية.

أثناء حلقة العمل، لا تتمثّل الغاية من هذا التمرين في وضع ميزانية مفصَّلة، بل في فهم كيفية تقدير كلفة كلّ نشاطٍ من الأنشطة على حدة، وكيفية التوصّل إلى تقدير الكلفة الإجمالية لخطة الصون انطلاقًا من تكاليف الأنشطة. لذا، لا تناقشوا في هذه المرحلة أسعار فرادى البنود والتخطيط التفصيلي للميزانية؛ بل اعتمدوا عوضًا عن ذلك المبالغ الإجمالية و/أو التقديرات التقريبية للتمكّن من تحديد ميزانية تقديرية مبدئية جدًا. ففي واقع الحياة، توضَع الميزانية على مراحل عدّة، بدءًا بالتقدير التقريبي الأوّل الذي يُعاد النظر فيه ويعدَّل أكثر من مرّة، وصولًا إلى ميزانية التنفيذ المفصَّلة المرتبطة بجدولٍ زمني للتنفيذ.

عند السعي إلى تحديد الموارد اللازمة وتصميم استراتيجيات تعبئتها، قد تجدون الأسئلة التالية مفيدة:

* هل يتطلّب تنفيذ نشاطٍ ما أن يخصّص أحدهم وقته له؟ لمن يعود هذا الوقت وهل ينبغي أن يسدَّد أجر ما عنه؟ إذا كان الحال كذلك، ما هو عدد الأشخاص المطلوبين للنشاط، ولكم ساعة/ أسبوع/ شهر، وما هي الأتعاب التي يتقاضونها للساعة/ الأسبوع/ الشهر؟
* ما الذي يستلزمه تنفيذ النشاط من حيث الموقع، أو الأغراض، أو الأدوات؟ ماذا عن تأمين النقل، والسكن، والغذاء للمشارِكين؟ وما هي التكاليف التي تترتّب على ذلك؟ أوردوا بعض التفاصيل بشأن الكلفة، مثل عدد الوحدات، وكلفة الوحدة، والكلفة الإجمالية للمواد المشتراة أو المستأجَرة، وعدد أيام استئجار الموقع، وبدل الإيجار اليومي، إلخ.
* هل يتطلّب النشاط دعمًا مؤسّسيًا من أيّ نوعٍ كان؟ وهل يقدَّم هذا الدعم مجانًا أو لقاء كلفةٍ معيّنة؟ وإذا كان غير مجاني، ما الكلفة المترتّبة عليه؟
* حدّدوا الموارد التي يمكن أن تقدَّم كهبة أو بشكلٍ عيني.
* ضعوا جدولًا بالميزانية البسيطة التقديرية، واحتسبوا التكاليف الإجمالية لكلّ نشاطٍ بشكلٍ منفرد والتكلفة الإجمالية للخطة برمّتها.

وفي حال فاقت تكاليف الأنشطة المقترَحة الميزانية المتاحة للمشروع (إن كانت موجودة أصلًا)، قوموا بمراجعة قائمة الأنشطة أو الموارد المرصودة لها (عند الإقتضاء و/ أو الإمكان)، وفكّروا بسُبلٍ أخرى للحصول على مساهماتٍ عينية ومالية، حيثما يكون ذلك ملائمًا.

ضعوا قائمةً بجميع الالتزامات المتّصلة بتنفيذ أنشطة الصون المختارة وتمويلها، المطلوبة منها وتلك التي تعهّد بها أعضاء جماعات، أو مؤسّسات حكومية وغيرها من المؤسّسات، أو منظّمات غير حكومية، أو شركات خاصّة، أو أفراد آخرين. يمكن أن تشمل هذه الالتزامات دعمًا ماليًا من جهاتٍ مانحة، أو مساعدات عينية من أعضاء الجماعات، أو دعمًا طوعيًا، أو جزءًا من عوائد الأنشطة المدرّة للدخل في مشروع الصون، أو التكفُّل بالرعاية.

**مثال على ميزانية مبسّطة لنشاطٍ محدّد: تأسيس جمعيةٍ لصناعة السجاد التقليدية في مقاطعة أوبانس (مثال افتراضي)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النشاط** | **الموارد المطلوبة** | **الكلفة بالدولار الأميركي** |
| **النشاط 1.5: تأسيس جمعية لصناعة السجاد التقليدية في مقاطعة أوبانس** |
| المنسّق | 3 أشهر عمل:3 x 6000 دولار أميركي (د. أ.) | 18000 |
| إيجار المكتب | 3 x 1000 د. أ. | 3000 |
| المعدات الحاسوبية | حاسوب محمول: 1000 د. أ.طابعة شاملة الأغراض: 700 د. أ. | 1700 |
| مستهلكات | أوراق: 150 د. أ.أقلام، أوراق ملاحظات لاصقة، دباسة، خرامة ورق، حافظات أوراق، غراء: 150 د. أ. | 300 د. أ. |
| **الكلفة الإجمالية للنشاط 1.5** |  | **23000** |

1. **رصد وتقييم تنفيذ خطة الصون**

**ما هي نتائج وآثار خطة التقييم التي ينبغي رصدها وتقييمها؟**

ينبغي رصد تنفيذ خطة الصون في مراحل مفصلية من أجل الوقوف على مدى انسجام التطوّرات المرصودة مع ما خطّطتم له. عندئذٍ، يصبح من الممكن تعديل الخطة (والميزانية) في الوقت الملائم، أو اتخاذ التدابير التصحيحية الكفيلة بتصويب الأمور، عند الاقتضاء. من المهمّ للغاية أن تُدمج ضمن خطة الصون، منذ المراحل الأولى، أنشطة الرصد والتقييم للتمكن من اتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب.

* تحديد سُبل الرصد والتقييم (تقارير دورية، تغذية راجعة بشأن الأنشطة أثناء الاجتماعات، إلخ.)
* تحديد غايات أو مؤشرات مرجعية ينبغي استيفاؤها لكلّ نتيجةٍ من النتائج المتوقّعة في أوقات معيّنة، وإدماجها ضمن خطط الرصد والتقييم.

#### إشراك الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين وموافقتهم الحرّة والمسبقة والمستنيرة

تبادر المنظمات غير الحكومية و/ أو الجامعات في بعض الأحيان إلى وضع خطط صونٍ، لتقوم بعدها هذه المجموعات أو الدول الأطراف بعرض الخطة على الجهات المانحة المحتمَلة. وفي سيناريو من هذا النوع، من المهمّ للغاية توثيق السُبل التي اعتُمدت في إشراك الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين أثناء إعداد الخطة، مع إبراز الدليل على موافقتهم الحرّة و المسبقة والمستنيرة على الخطة النهائية، والتزامهم بأداء الأدوار المشار إليها في الخطة. لا بدّ من أن يظهر ذلك بوضوحٍ في أيّ طلبٍ من طلبات التمويل، ويتعيّن على الجهات الراعية أن تمتنع عن دعم مشاريع الصون التي لا تحظى بدعمٍ كاملٍ من الجماعة المعنية.

عند إعداد خطة صونٍ في إطار الاتفاقية، من المهمّ التأكدّ مما يلي:

* أن تتمّ توعية الجماعات المعنية بشأن الصون بموجب الاتفاقية بشكلٍ مسبق؛
* أن يجري تحديد الجماعات و/ أو المجموعات المعنية و/ أو الأفراد المعنيين والتراث الثقافي غير المادي الواجب صونه على أساس موافقتهم الحرّة والمسبقة والمستنيرة، من دون الاكتفاء بموافقة ممثّليهم.
* أن يتمتّع ممثّلو الجماعات والمجموعات والأفراد بثقة جماعاتهم وبتوكيلٍ واضح منها.
* أن يعود ممثّلو الجماعات إلى من يمثّلون لتشارُك المعلومات والتشاور معهم طيلة العملية؛
* أن تُحترم الممارسات العرفية التي تحكم الوصول إلى التراث الثقافي غير المادي المعني (إن وجدت) طيلة عملية إعداد الخطة (وتنفيذها)، إذا ما اشترطت الجماعات المعنية ذلك.

أثناء وضع خطة الصون، لا يكون إشراك الجماعات المعنية والحصول على موافقتها ضروريًا لضمان التزامها بصون العنصر المحدَّد أو مجموعة العناصر المحدَّدة وملاءمة الأنشطة التي ستنفذها فحسب، بل من شأن ذلك أيضًا أن يساهم في ضمان حماية حقوق أو مصالح الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين أثناء تنفيذ الأنشطة المقترَحة. وفي هذا الصدد، من المهمّ أن تؤخَذ في الحسبان آثار هذه الأنشطة على الجماعات وعلى البيئة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية الأوسع نطاقًا.

1. تستخدَم عبارة "الجماعات والجموعات المعنية والأفراد المعنيون" على طول هذا النص بما ينسجم مع ما نصّت عليه المادة 1(ب) من اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي. [↑](#footnote-ref-1)